

نقد الكتب الدراسية فى أقسام اللغة العربية فى إيران «معايير وتطلعات»

الدكتور حامد صدقى^١

نشطت فى الآونة الأخيرة بعض المؤسسات الأهلية والرسمية والجامعات ونخبة من الاساتذة فى تأليف وترجمة ونشر الكتب فى مجال اللغة العربية وآدابها؛ للتدريس فى الأوساط الجامعية. ولا بد من أن تنشأ حركة موازية لهذه الحركة تتمحور حول نقد هذه الكتب، وذلك من أجل رفع مستواها وسد النقص فيها والسير بها نحو الكمال المطلوب.

وتهدف هذه المقالة إلى بيان الأسس والمعايير التى يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند القيام بعملية النقد، وتحديد الآفاق المستقبلية، والخطوط العريضة لمثل هذه المؤلفات؛ كي تراعى من قبل المؤلفين والمؤسسات التى تهتم بتأليف ونشر مثل هذه الكتب.

لابد لنا قبل الخوض فى غمار هذا الموضوع أن نقدم لمحة موجزة عن الكتاب وعن النقد فى رائنا الإسلامى، وعن الأهمية التى يحظى بها كل من الكتاب والنقد فى ذلك التراث.

الاصطلاحات الرئيسية: النقد، الكتب الدراسية، اللغة العربية وآدابها.

١. عضو الهيئة العلمية بجامعة «تربيت معلم»

الكتاب في التراث

الكتاب اسم لما كتب مجموعاً، والكتاب

مصدر، والكتابة لمن تكون له صناعة، مثل

الصياغة والخياطة. وجمع الكتاب كُتُب

وكتُب (بسكون التاء). وكتب الشيء يكتبه

كتباً وكتّاباً وكتابة. والكتبة: اكتبائك كتاباً تتسخه.

والكتاب: ما كتب فيه. والكتاب:

الصحيفة والدواة. والكتاب: الفرض والحكم

والقدر. قال الجعدي:

يا ابنة عمي كتاب الله أخرجني

عنكم، وهل أمنع الله ما فعلاً؟

والكتاب يوضع موضع الفرض، قال الله

تعالى: «كتب عليكم القصاص في القتلى»^١، وقال عز

وجل: «كتب عليكم الصيام»^٢، معناه: فرض.

عرفت الكتابة في العصر الجاهلي، وإن كانت على

نطاق ضيق. وغلبت الرواية الشفهية على نقل الأشعار

والأخبار، ولكن هناك ما يعزز كتابة الشعر مع روايته

رواية شفوية^٣. ومفهوم الكتاب عند العرب في الجاهلية

وصدر الإسلام هو المفهوم الديني، ويراد به الوحي،

وما نزل على الأنبياء، وأهل الكتاب هم اليهود

والنصارى، والكتاب هو القرآن الكريم الذي أنزل على

النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، قال تعالى: «يا

أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل

على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل، ومن يكفر

بالله وملأنكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضلّ

ضلالاً بعيداً»^٤.

وعرف المسلمون الكتاب بمفهومه الإسلامي وهو

القرآن الكريم، وهو أول كتاب مدون في تاريخ

العرب والمسلمين، ولا يعرفون غيره، ومن ثم اتسع

مفهوم الكتاب ليشمل ما دون بعد ذلك من علوم دينية

وأدبية ولغوية وغيرها^٥.

وكان اسم الكتاب يطلق أيضاً على الرسالة

المكتوبة، وعرفت رسائل الرسول صلى الله عليه وآله

وسلم بكتب الرسول التي كان يرسلها إلى من يدعوهم

إلى الإسلام، وكذلك أطلق الكتاب على رسائل الخلفاء

ومن بعدهم، وعمّ استعمال الاسم فأصبح يشمل كل ما هو

مكتوب^٦.

ويحفل تراثنا الإسلامي بالكثير في بيان فضل

الكتب ومنافعها، فقد أفرد الخطيب البغدادي (متوفى

٤٦٣ هـ) القسم الرابع من كتابه «تقييد العلم» لفضل

الكتب وما قيل فيها، وفيه ستة فصول^٧. وعن أهمية

الكتاب، روى الصولي أن ذا الرمة قال لعيسى بن عمر:

اكتب شعري، فالكتاب أحب إليّ من الحفظ؛ لأن

الأعرابي ينسى الكلمة وقد سهر في طلبها ليلته، فيضع

في موضعها كلمة في وزنها، ثم ينشدها الناس، والكتاب

لا ينسى، ولا يبدل كلاماً بكلام^٨.

ونقل عن أبي هفان أنه قال: لم أر قط، ولا سمعت

من أحب الكتب والعلوم أكثر من الجاحظ، فإنه لم يقع

بيده كتاب قط إلا استوفى قراءته كأنما ما كان، حتى إنه

كان يكثر دكاكين الوراقين ويبيت فيها للنظر؛ والفتح

بن خاقان، فإنه كان يحضر لمجالسة المتوكل، فإذا أراد

القيام لحاجة أخرج كتاباً من كمّ أو خفه وقرأه في

مجلس المتوكل { كذا } إلى حين عوده إليه حتى في

الخلاء؛ وإسماعيل بن إسحاق القاضي فإنه ما دخلت

إليه إلا رأيته ينظر في كتاب، أو يقلب كتباً أو ينفصها^٩.

وغير هذا كثير مبثوث في ثنايا كتبنا التراثية لا مجال

لسرده هنا.

مما سبق نتضح لنا المكانة التي كان الكتاب يحتلها في تراثنا، ولا بد لنا أن نعمل على استعادة هذه المكانة له في وقتنا الحاضر بين الطلبة والأساتذة والعاملين في الحقل الثقافي، وهذا الأمر يستدعي الحث والتشجيع على التأليف وتقنييد العلم بالكتاب.

النقد في التراث

شهد التراث العربي أولاً ثم الإسلامي النقد منذ القدم، حيث نرى بدايات النقد ماثلة في العصر الجاهلي؛ إذ النتائج الذي كان سائداً آنذاك هو الشعر الذي عذ ديوان العرب؛ ولذلك فإن النقد اتجه صوبه، وساعد على تطوير الشعر وتحسينه، حتى إن بعض الشعراء كـ«زهير»، كان ينقد عمله الشعري

طيلة عام كامل؛ ولذلك سميت قصائده بالحواليات^{١١}. وتعرض القرآن الكريم لنقد المشركين الذين عجزوا عن تطبيق معاييرهم النقدية عليه؛ ولذلك اتهموه بالسحر، قال تعالى: «إنه فكر وقدر. فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر. ثم نظر. ثم عبس وبسر. ثم أدبر واستكبر. فقال إن هذا إلا سحر يؤثر»^{١٢}.

ولكننا عندما نستقري القرآن ونهج البلاغة لا نجد في الأول وجوداً لهذه اللفظة^{١٣}، ونجد في الثاني هذه اللفظة مذكورة مرتين ولكن ليس بهذا المعنى المصطلح عندنا في الوقت الحاضر^{١٤}.

غير أننا نجد حديثاً شريفاً يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «وأخلص العمل فإن الناقد بصير»^{١٥}. كما نقل حديث عن المسيح عليه السلام يقول فيه: «خذوا الحق من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق،

كونوا نقاد الكلام، فكم من ضلالة زخرفت بأية من كتاب الله، كما زخرف الدرهم من نحاس الفضة الموهمة، النظر إلى ذلك سواء والبصراء به خبراء»^{١٦}.

إلا أن هناك أحاديث أخر فسرت على أنها تعنى النقد والنقد الذاتي. فقد روى عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «ليكن أثر الناس عندك، من أهدى إليك عيبك، وأعانك على نفسك. ليكن أحب الناس إليك من هداك إلى أمر أرشدك وكشف لك عن معاييبك»، وعنه أيضاً: «من بصرك عيبك فقد نصحك»، وعنه أيضاً: «إنما يسمى الصديق صديقاً، لأنه يصدقك في نفسك ومعاييبك، فمن فعل ذلك فاستتم إليه فإنه صديق»، وعنه عليه السلام: «إنما يحبك من لا يتملقك، ويثني عليك من لا يسمعك»، وعنه عليه السلام: «المسلم مرآة أخيه، فإذا رأيتم من أخيكم هفوة فلا تكونوا عليه لبا، وكونوا له كنفسه، وأرشدوه، وأنصحوا، وترفقوا به».

وعن الإمام الحسين عليه السلام: «من أحبك نهاك، ومن أبغضك أغراك». وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «أحب إخواني إلى من أهدى إلى عيوبي». وعن الإمام الكاظم عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «المؤمن مرآة أخيه المؤمن»^{١٧}.

كما روى عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «من سائر عيبك فهو عدوك»، وعنه أيضاً: «من سائر عيبك، وعابك في غيبك فهو العدو فاحذره»، وأنه قال:

«من مدحك فقد ذبحك، وإنما سمي العدو عدواً لأنه يعدو عليك، فمن داهنك في معاييبك فهو العدو». وعن الإمام

العلاقة بين التأليف والنقد

إن النقد في حقيقته تعبير عن موقف كلى متكامل في النظرة إلى الفن بالمعنى العام الشامل، سواء أكان هذا العمل الفني تأليف كتاب، أو كتابة مقالة، أو نظم قصيدة، أو إنشاء عمل مسرحي، أو ترتيب أحداث قصة وما إلى ذلك. ولعل الخطوة الأولى في العملية النقدية لعمل ما تبدأ بالتذوق، أي القدرة على التمييز، ومن ثم يعبر من هذه الخطوة إلى خطوات أخرى هي التفسير والتعليل والتحليل والنقويم، خطوات لا تغني إحداها عن الأخرى، وهي مندرجة على هذا النسق؛ كي يتخذ الموقف نهجا واضحا موصلا على معايير وقواعد، جزئية كانت أو عامة، مؤيدا بقوة الملكة بعد قوة التمييز، إذ لا يستطيع الفرد أن يكون ناقدا إذا لم يتوفر لديه الملكة على النقد، ولا تتأتى الملكة إلا من خلال المطالعة المستمرة الواعية

المتنوعة التي تكسب الإنسان خبرة نظرية في هذا المجال.

ومثل هذا النهج لا يمكن أن يتحقق حين يكون أكثر تراث الأمة شفويا؛ إذ الإتجاه الشفوي لا يمكن الآخرين من الفحص والتأمل، وإن سمح بقسط من التذوق والتأثر. وعلى هذا، فإن النقد المنظم يتأخر حتى تتأصل قواعد ومعايير التأليف المظم الذي يهيئ المجال للفحص والتقليب والنظر.

والتأليف يخلق مجالا للنظر صالحا، ولكنه لا يستطيع أن يخلق وحده نقدا منظما، بل لا بد من عوامل أخرى، وأهم هذه العوامل جميعا الإحساس بالتغير والتطور، سواء أكان هذا في الذوق العام أو في طبيعة العمل الفني الخاضع للنقد، أو في المقاييس الأخلاقية

الجواد عليه السلام: «قد عاداك من ستر عنك الرشد اتباعا لما تهواه»^{١٨}.

فكل هذا يؤكد على أن النقد وإن لم يرد كثيرا بلفظه في مآثورنا الإسلامي إلا أنه ورد بمعناه، كما ورد الحث عليه؛ لأنه سبيل إلى تكامل النفس الإنسانية، وتكامل الفكر الإنساني، وتكامل الاجتماع البشري.

وإذا استقرأنا المكتبة العربية لوجدنا الكثير من الكتب التي تناولت بالنقد الشعر والنثر العربيين، ونجد أكثر هذه الكتب تقع في

مجال النقد الأدبي الذي يعد نوعا من أنواع النقد بصورة عامة، ولعل كتاب صناعة الشعر يعد من بين أقدم المصادر النقدية المكتوبة في لسان العرب على الإطلاق^{١٩}. ويرى بعضهم أن النقد الأدبي ولد في حضن الاعتزال (الجاحظ، بشر بن المعتمر، النابغة الأثير) والمتأثرين به، حيث كان يعنى في أساسه الاحتكام إلى العقل والاعتماد على الجدل في الإقناع ولهذا لم يجد ضيرا في أن يجعل الشعر إحدى وسائل الإقناع^{٢٠}.

ولا نريد أن نستمر في هذا الموضوع لأنه خارج عن إطار بحثنا، وإنما انذى قصدناه من إيراد بعض الأمثلة التأكيد على أن قضية النقد موجودة في تراثنا الإسلامي، وأصالته تعود إلى أكثر من خمسة عشر قرنا، فلا بد لهذا كله أن يحتل المكانة اللائقة في ثقافتنا

المعاصرة كما كان عليه الحال في الماضي. وعلمنا، استنادا إلى هذه النظرة، أن نصصح كثيرا من مواقفنا تجاه النقد، وأن نعتبره معيارا للتقدم نحو الكمال المنشود في أعمالنا كافة وعلى جميع الأصعدة.

الحاصل في أقسام اللغة العربية وآدابها في الجامعات العربية. فبدأت الأذواق تتغير، وبدأت النظرات إلى ما ندرسه وندرسه تتغير، وبدأت بعض القيم والتقاليد والمقاييس تتحلى أمام تيارات جديدة أو تصطدم بها، وبدأت المصادر الثقافية تتعدد وتتباين مستوياتها.

لقد أدى هذا التغير إلى إيجاد حركة تأليفية في مجال اللغة العربية وآدابها في إيران، حيث اتسعت في الأونة الأخيرة واتخذت أبعاداً مختلفة في تأليف كتب أو ترجمة كتب إلى الفارسية أو كتابة مقالات علمية في مجلات جامعية. كما قد نشطت مؤسسة تدوين الكتب الدراسية الجامعية في مجال العلوم الإنسانية (سمت) فبلغ ما أصدرته من كتب لأقسام اللغة العربية وآدابها والشريعة والأدب الفارسي في مجال الدروس العربية ما يزيد على العشرات، هذا بالإضافة إلى الإصدارات التي تقوم بها بعض الجامعات الإيرانية، كجامعة الإمام الصادق عليه السلام وجامعة العلامة الطباطبائي وجامعة طهران وجامعة إصفهان وجامعة الشهيد چمران في الأهواز وجامعة فردوسي في مشهد وجامعة آزاد الإسلامية ومعهد البحوث والدراسات الثقافية التابع لوزارة العلوم والبحوث والتقنية وجامعة

«پیام نور» وجامعة المدرسين في الحوزة العلمية الدينية بمدينة قم المقدسة ووزارة التربية والتعليم، هذا عدا ما تقوم به بعض دور النشر الأهلية من إصدارات في هذا المجال، ولقد أنتجت حركة التأليف هذه العشرات من الكتب بل تجاوزت المائة.

بعد هذه الحركة التأليفية الواسعة نسبياً، ظهرت الحاجة ماسة إلى تأصيل قواعد ومعايير وأصول لحركة التأليف هذه، خدمة لها وسيراً بها نحو التكامل، وإعداداً

التي يستند إليها العمل الفني المراد، أو في العادات والتقاليد التي يصورها ذلك العمل، أو في المستوى الثقافي ونوع الثقافة في فترة إثر أخرى، أو في مجموعة من القيم على وجه التعميم. فإذا لم تتوفر مثل هذه العوامل لا نستطيع أن نتوقع وجود نقد منظم لأعمالنا التأليفية، إذ كيف نتولد رغبة النقد عند من لا يمتلك مثل هذه العوامل ولا يحس بها ولا يعيشها.

إن الإحساس بالتغير والتطور هو الذي يلفت الذهن، أو ملكة النقد، إلى حدوث «مفارقة» ما. ولا بد لهذه المفارقة أول الأمر أن تكون ساطعة متباعدة الطرفين حتى تمكن من أنظر ومن رويتها بوضوح، من لم يألّفها قبلاً.

هذا، وإن التغير الذي أحدثته الثورة الإسلامية في إيران على المستويات كافة، وعلى المستوى الثقافي بصورة خاصة، وإن ما

أحدثته ثورة الاتصالات والمعلوماتية في الوقت الحاضر، وإن عوامل أخرى متعددة، كاتساع دائرة الاتصال بين إيران والدول العربية، وتبادل الأساتذة والطلبة بين الجامعات الإيرانية والجامعات العربية، وإقامة المؤتمرات العلمية والثقافية، وتوفير فرص الدراسة المتبادلة للطلبة العرب والإيرانيين، والاطلاع على الكتب والمقالات الصادرة في الدول العربية عبر معارض الكتاب الدولية وعبر «الإنترنت» وتنوع المراجع والمصادر الثقافية لأساتذة وطلاب أقسام اللغة العربية وآدابها في الجامعات الإيرانية، وانتشار وتنوع وسائل الإعلام بما فيها الفضائيات، وبثها برامج متعددة؛ وغيرها من العوامل، أدت مجتمعة إلى إيجاد نوع من الإحساس بالتغير والتطور وضرورة مواكبة التغير

لها عن التناقض والاختلافات، وتنزيها لها عن الضعف العلمي.

مجلس دراسة النصوص والكتب الدراسية في مجال العلوم الإنسانية

في صيف عام ١٣٧٤هـ ش/ ١٩٩٥م. قدم معهد بحوث العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية اقتراحا إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي^{٢٢} أنذاك لتأسيس مجلس دراسة النصوص والكتب في العلوم الإنسانية، ونال الاقتراح موافقة الوزارة، فأصدر الوزير في أوائل سنة ١٣٧٥هـ ش. أحكاما بتعيين أعضاء ذلك المجلس. والهيكلية العامة لهذا المجلس هي وفق ما يأتي:

المجلس الأعلى

هيئات التقويم

الأقسام العلمية المتخصصة بالنقد والدراسة

وهذه الأخيرة هي ما يلي

١- اللغة العربية وأدائها

٢- اللغة الفارسية وأدائها

٣- الشريعة الإسلامية (الإلهيات)

٤- الاقتصاد

٥- التاريخ

٦- الفقه والحقوق

٧- علم النفس

٨- علم الاجتماع

٩- العلوم التربوية

١٠- العلوم السياسية

١١- الفلسفة

١٢- الإدارة

١٣- اللغات الأجنبية واللسانيات

جاء في مقدمة النظام الداخلي لهذا المجلس: إنه يمكن القول إن العلوم الإنسانية في كل مجتمع تلعب الدور الأساس في تعيين وتحديد سعادة ذلك المجتمع وشقائه، وإن المعاهد التدريسية والبحثية في مجال العلوم الإنسانية هي التي تحدد أيا من الطريقتين، طريق السعادة أو الشقاء. وإن المراكز والمعاهد التي تلعب دورا أساسيا ومصيريا هي معاهد التعليم العالي سواء أكانت جامعية أو حوزوية دينية.

كما جاء في الأهداف المتوخاة من هذا المجلس ما يأتي: إن الهدف العام من هذا المجلس نقد ودراسة النصوص والكتب التي تدرس في فروع العلوم الإنسانية؛ ليتم الاطلاع على نقاطها الإيجابية والسلبية والسعى من أجل تحسين وزيادة الإيجابيات وتقليل النقص بل رفعها تماما في النصوص والكتب الدراسية، والعمل من هذا الطريق على تحسين المستوى الكمي والكيفي والفكري للمصادر الدراسية.

ونصت المادة العاشرة على الشروط التي يجب توافرها في أعضاء الأقسام العلمية المتخصصة وهي

- ١- أن يكون العضو أستاذا جامعيًا أو حوزويا دينيًا للتخصص والدروس الخاصة بذلك الفرع الدراسي.
- ٢- أو أن يكون باحثًا ومؤلفًا في مجال العلوم الإنسانية.

أ) المحور الشكلي أو الظاهري للنص

إن الغرض من هذا المحور هو تحسين النص الدراسي من حيث المظهر الخارجي والطباعة وصحتها، والأسلوب، ومراعاة القواعد النحوية والصرفية والإملائية وغيرها من الأمور التي تجعل النص الدراسي جذاباً للطالب الجامعي وتربيته بصورة غير مباشرة لى مراعاتها عند كتابته مقالة أو تقريراً دراسياً.

وأهم النقاط التي يحتويها هذا المحور هي:

١- المعلومات الكاملة حول الكتاب ومؤلفه (أو مترجمه)، سنة الطبع ومكانه، والناشر، وعدد الصفحات وقطع الكتاب وأبعاده.

٢- المعلومات الخاصة باسم الدرس، والفرع الدراسي، والمرحلة الدراسية، والقسم

المختص، والكلية والجامعة التي يدرس فيها هذا النص، واسم المدرس، ونوعية هذا النص أهو أصلي أم فرعي أم مصدر ومرجع، بالإضافة إلى وضعية الدرس أهو من الدروس الأساسية أو الأصلية أو العامة أو الاختصاصية أو الاختيارية.

٣- المعلومات الخاصة بوجود آثار ومؤلفات مشابهة لهذا النص المعنى بالدراسة والنقد، من حيث الموضوع والمحتوى.

٤- كيفية كتابة هذا الأثر من حيث الأسلوب وسلاسته وقوته.

٥- كيفية كتابة هذا الأثر من حيث رعاية قواعد الكتابة والتصحيح.

٦- كيفية كتابة هذا الأثر من حيث حجم ونوعية حروف الطباعة، وتنظيم عناوين وصفحات الكتاب، كذا غلاف الكتاب وكيفية تصميمه.

٣- أو أن يكون مترجماً لنصوص وكتب العلوم الإنسانية.

أما النصوص والكتب التي يشملها النقد والدراسة والتقويم فقد نصت المادة الحادية عشرة على أنها تشمل ما يلي

١- الكتاب

٢- الملزمة الدراسية

٣- المقالة

٤- الرسالة الجامعية

واشترطت في هذه الأنواع الأربعة أن تكون مصدراً من مصادر التدريس في الجامعة.

أما آلية العمل التي تسير عليها الأقسام العلمية المتخصصة فتقوم على إرسال الكتاب أو النص الدراسي إلى محكمين مختصين يقومان بتحكيم النص وفق استمارة خاصة، ثم ترسل نتائج التحكيم إلى متخصص آخر ليقوم التحكيم ويعيد النظر فيه؛ حتى يطمأن إلى صحة التحكيم، ثم تعرض نتائج التحكيم على أعضاء القسم المختص في جلسة تضمهم جميعاً ويتم اتخاذ القرار المناسب، ويتم رفع القرار إلى رئيس المجلس الأعلى مذكوراً فيه نقاط الضعف والقوة والاقتراحات الخاصة بتحسين مستوى الكتاب شكلياً وعلمياً وفكرياً، حيث يقوم رئيس المجلس الأعلى بدوره بإبلاغ المؤلف بذلك.

معايير تقييم وتقويم النصوص والكتب الدراسية

يتمحور نقد ودراسة النصوص والكتب الدراسية الجامعية في مجالات العلوم الإنسانية المذكورة أعلاه حول محاور ثلاثة رئيسية هي:

٢- كيفية معادلة المصطلحات العلمية التخصصية مع الأخذ بعين الاعتبار لغة التأليف.

٣- كيفية الاستفادة من الوسائل العلمية وكميتها (مثل عرض الفرضية، الهدف، المقدمات، النتائج، الأسئلة، والتمارين، الأشكال البيانية، الجداول، الإحصاءات، المقارنة.

الصور، الخرائط و... إلخ) من أجل تفهيم الموضوع وتيسيره على الطلبة.

٤- مقدار شمولية هذا الأثر من حيث المحتوى والموضوع إذا أخذنا بعين الاعتبار أهداف الدرس الذي ألف الأثر له.

٥- درجة تطابق محتويات هذا الأثر مع العناوين والفهارس.

٦- درجة تطابق محتويات هذا الأثر مع مال اشتمل على المنهج الذي عينه المجلس الأعلى للتخطيط الدراسي بوزارة التعليم والبحث العلمي سابقا.

٧- مناسبة وصلاحيّة هذا الأثر للتدريس مع الأخذ بعين الاعتبار الفرع الدراسي والمرحلة الدراسية.

٨- مقدار حداثة المعلومات الواردة في الأثر ومواكبتها للتطور العلمي في مجاله.

٩- مدى احتواء هذا الأثر على نماذج مبتكرة وجديدة.

١٠- كيفية التسلسل المنطقي والانسجام بين الموضوعات المعروضة في كل فصل بصورة خاصة، وفي الأثر كله بصورة عامة.

١١- مدى استعانة المؤلف في هذا الأثر بالمصادر والمراجع المتوفرة من أجل بيان ومعالجة الموضوعات التي هو بصددّها بشكل كاف وجيد.

٧- التناسب بين حجم هذا النص أو الكتاب وبين الساعات المخصصة له.

٨- إذا كان الكتاب في طبعته الثانية، فهل حصل تغيير شكلي فيه عما كان عليه في طبعته الأولى.

٩- هل النص أو الكتاب يحتوي على: تمهيد بيان للهدف صراحة أو ضمنا، مقدمة عامة أو لكل فصل، فهرسة للموضوعات بشكل إجمالي أو تفصيلي، النتائج، الجداول والصور، الخلاصة العامة أو الخاصة بكل فصل، فهرست الأعلام، الفهرست الموضوعي، فهرست المصادر مع التعريف بأهمها.

ومما يلاحظ أن النقاط الثلاثة الأولى تتضمن معلومات عامة عن الكتاب والكتب الأخرى المشابهة، غير أن النقاط الخمسة الباقية تتعلق بالقضايا الشكلية للأثر، وإن مراعاتها عند التأليف ترتفع بالأثر من الناحية الشكلية الظاهرية إلى مستوى أعلى.

ب) المحور العلمي

ويقصد هذا المحور إلى تقويم النص أو الكتاب أو الأثر بصورة عامة من الناحية العلمية التخصصية حتى لا يتسرب الضعف العلمي أو الأخطاء العلمية إلى مادتنا الدراسية في الجامعات. كما سيترك أثره غير المباشر على الطلبة الجامعيين في رعايتهم لمثل هذه الموضوعات عند مطالعاتهم، أو عند كتابتهم تقاريرهم العلمية، أو عند إجاباتهم لأسئلة الاختبارات.

وأهم النقاط التي يشتمل عليها هذا المحور ويجب على المحكم تقويمها هي

١- كيفية استعمال المصطلحات العلمية التخصصية.

٣- بيان وتلخيص الأبعاد البناءة أو الهدامة سياسيا، اجتماعيا وثقافيا. ولا يكتفى من المحكم الإجابة بنعم أو لا، بل عليه أن يوثق إجاباته بنماذج وشواهد موجودة في الأثر موضع الدراسة والنقد.

وإذا كان الأثر المراد نقده ودراسته ترجمة لكتاب، فإنه بالإضافة إلى ما سبق، يجدر بالمحكم الإجابة عن الأسئلة الآتية

١- نوع الترجمة التي قام بها المترجم، هل هي ترجمة كاملة، أم هل هي ترجمة حرة، أم ترجمة قائمة على الاقتباس من النص الأصلي، أم ترجمة ملخصة أم ... إلخ.

٢- تقويم كيفية الترجمة من حيث سلاستها ورعاية الأمانة والدقة العلمية.

٣- وهل أخذت الترجمة بعين الاعتبار أصول وأساسيات الترجمة (الترجمة الدقيقة والمعادلة للمصطلحات، توضيح الموضوعات ونقدها في مقدمة، ورعاية الهوامش).

أما إذا كان الأثر المراد نقده ودراسته من المؤلفات القديمة والتراثية قد اعتمد تدريسه في الجامعات، فيجب على المحكم الإجابة على السؤال التالي:

هل استخدمت في الأثر وسائل جديدة في إطار مقدمة، كتابة الحواشي والهوامش من أجل تيسير تدريس الأثر للطلاب وتسهيل موضوعاته؟

ولا تغفل دراسة الأثر ونقده كون الأثر قد طبع طبعة ثانية، فإن على المحكم أن يوضح التغييرات العلمية التي اشتملت عليها الطبعة اللاحقة عن الطبعة السابقة.

١٢- مدى اعتماد المؤلف في هذا الأثر على مصادر ومراجع لم يذكر اسمها.

١٣- وإذا كان الجواب إيجابيا فما هي تلك المصادر والمراجع.

١٤- الدقة في التوثيق العلمي لمحتويات الأثر. وعلى المحكم ألا يكتفى في إجابته بنعم أو لا، بل عليه أن يذكر نماذج وشواهد لما يقوله في كل نقطة من النقاط المذكورة أعلاه ليكون تحكيمه علميا وموثقا.

ج) المحور الفكري

إن الهدف من هذا المحور هو الاطلاع على مدى انسجام الموجود بين الكتب الدراسية وبين الفلسفة التربوية العامة التي يعتمدها البلد في المراحل الدراسية كافة، فكل بلد فلسفته التربوية المعتمدة من قبل مؤسساته الدستورية، ولا بد للمناهج التربوية والكتب الدراسية أن تحقق أهداف تلك الفلسفة، وألا تتناقض معها أو تصطدم بها. هذه الفلسفة

التربوية تكون قائمة على الأسس والمعايير العقائدية والأخلاقية وعلى القيم والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع.

وأهم النقاط التي يأخذ بها هذا المورد وينظر إليها بعين الاعتبار عند النقد والتقويم هي

١- هل تسود في هذا الأثر نزعة علمية، فلسفية، أخلاقية، أو اجتماعية خاصة.

٢- ما هي النظرة التي يحملها الأثر في شأنا محتوياته بالنسبة إلى الثقافة والقيم الإسلامية والقضايا المتعلقة بنظام الجمهورية الإسلامية في إيران.

آفاق العمل النقدي للكتب الدراسية الجامعية

لقد ذكرنا سابقا أن العمل النقدي بصورة عامة يعمل على رفع مستوى العمل الفني مهما كان، وذلك من خلال ذكره مميزات ذلك العمل وهفواته. كما أنه يستطيع أن يرسم الصورة والآفاق المستقبلية لمسيرة ذلك العمل الفني، والأبعاد التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار. فالعملية النقدية إذن هي مقومة للأعمال الموجودة، وهي في الوقت نفسه مخططة وراسمة للآفاق والصور المستقبلية،

والنهج الذي ستسير عليه الأعمال الفنية هذه في الأيام القادمة سواء أكانت كتباً أو مقالات أو رسائل جامعية أو ترجمات أو ملازم دراسية أو أعمال أدبية وفنية أخرى.

ولكن يبرز هنا سؤال يفرض نفسه وهو: هل نكتفي بالية التقويم والدراسة على مستوى شخصي محدود جداً؟ أم هل نحاول أن نجعل من هذا النقد وهذه الدراسة، ثقافة عامة تسود المجتمع بصورة عامة، والأوساط الجامعية بصورة خاصة؟!

لقد ثبت على مستوى النظرية والتطبيق معا أن الآليات المفروضة من الخارج لا يكتب لها النجاح والثبات والاستمرار، إذ أنها سرعان ما تزول بزوال تلك المؤثرات

والآليات الخارجية. إذن لا بد من البحث عن آليات ووسائل ومؤثرات تعمل على النفاد إلى داخل الإنسان وتكوين الدوافع الذاتية التي تتحول بمرور الزمن إلى ثقافة يؤمن بها أفراد المجتمع سواء أكانوا أساتذة جامعيين أو مؤلفين أو باحثين يعملون في مجال البحث والتأليف والترجمة والإنتاج الثقافي. هذا، ولقد ناقش

المجلس الأعلى لنقد ودراسة النصوص والكتب الدراسية هذا الموضوع في جلسات متعددة وانتهى إلى ضرورة إشاعة ثقافة النقد في الأوساط الثقافية بصورة عامة والأوساط الجامعية بصورة خاصة، واعتماد بعض الوسائل والآليات في هذا المجال.

ومن أهمها:

١- إصدار مجلة دورية تعنى بالدراسة والنقد للآثار الموجودة في مجال العلوم الإنسانية تحت عنوان «رسالة العلوم الإنسانية»^{٢٢} صدر العدد الأول منها في ربيع سنة ١٣٧٩ هـ ش/ ٢٠٠٠ م. واعتمدت محاور أربعة في المقالات المنشورة فيها وهي:

- أ) دراسة أسس وأصول العلوم الإنسانية وتحليلها.
 - ب) دراسة ونقد المصادر والمراجع في فروع العلوم الإنسانية.
 - ج) دراسة ونقد البرامج التدريسية والبحثية في مجال العلوم الإنسانية.
 - د) دراسة ونقد الأساليب التنفيذية لبرامج العلوم الإنسانية التدريسية والبحثية ونتائج عملها.
- وصدر العدد السادس والسابع منها في شتاء ١٣٨١ هـ ش/ ٢٠٠٢ م، وربيع ١٣٨٢ هـ ش/ ٢٠٠٣ م. ويظهر للمتصفح في موضوعات هذه المجلة بأعدادها المختلفة الأهمية التي توليها لإشاعة الثقافة النقدية وذلك من خلال الموضوعات التي يكتبها رؤس التحرير، ومن خلال المقالات التي تتناول الكتب بالدراسة والنقد، حيث طلب من المحكمين للآثار المختلفة أن يكتبوا- إن أرادوا ذلك- مقالات نقدية تحليلية للكتب التي حكموها أو قاموا بتدريسها.

نشاط قسم اللغة العربية وآدابها في دراسة ونقد الكتب الدراسية الجامعية:
يعد قسم اللغة العربية وآدابها آخر قسم تم تأسيسه في مجلس دراسة النصوص أوائل سنة ١٩٩٧م، ويبلغ عدد أعضاء القسم ثمانية أساتذة من جامعات: طهران، تربيت معلم، الإمام الصادق عليه السلام، فردوسي في مشهد، الشهيد چمران في الأهواز وجامعة إصفهان. ويحملون شهادات الدكتوراه من جامعة طهران وتربيت مدرس والقاهرة ولندن، بالإضافة إلى الحوزة العلمية الدينية.

ويتولى القسم الوظائف التالية

- ١- دراسة ونقد جميع النصوص والكتب الدراسية الجامعية في أقسام اللغة العربية وآدابها في مراحل الليسانس (البكالوريوس) والماجستير والدكتوراه.
 - ٢- دراسة ونقد جميع النصوص والكتب الدراسية الجامعية للدروس العربية في أقسام الشريعة الإسلامية (الإلهيات) في مراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.
 - ٣- دراسة ونقد جميع النصوص والكتب الدراسية الجامعية للدروس العربية في أقسام اللغة الفارسية وآدابها في مراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.
- أما الأولويات التي يأخذ بها القسم بعين الاعتبار فهي:

- ١- دراسة ونقد الآثار والكتب الدراسية الجامعية في أقسام اللغة العربية وآدابها.
- ٢- دراسة النصوص والكتب الدراسية الجامعية في أقسام الشريعة الإسلامية (الإلهيات).

وإن استمرار هذه المجلة في الصدور، واستمرار رفدها بمقالات نقدية في مجالات العلوم الإنسانية سيساعد على إشاعة الثقافة النقدية التي سترسم في نتيجة الأمر الأفق المستقبلية للكتب المؤلفة في هذا المجال، حيث سيضمن المؤلفون والباحثون في مجال العلوم الإنسانية وتربيتها في الجامعات إلى أن هناك أعمالاً نقدية تحليلية ستتناول نتاجهم بالدراسة والنقد؛ ولذلك فإنهم سيأخذون ذلك بعين الاعتبار عند التأليف، وتكون النتيجة إصدار مؤلفات تتمتع بمستوى شكلي وعلمي وفكري

يتناسب مع سياسة وفلسفة التربية للبلا، ويتناسب كذلك مع المستوى القياسي العالمي للمؤلفات الجامعية التدريسية.

٢- نشر نتائج النقد والدراسات للنصوص والكتب التدريسية الجامعية في مجال العلوم الإنسانية (من دون ذكر أسماء المحكمين إلا إذا وافقوا هم على ذلك) على شكل كتب دورية تحمل عنوان رسالة التقييم النقدي في العلوم الإنسانية^{٢٣}، وقد احتوى الكتاب الأول على ١١٠ نقود لكتب دراسية جامعية في العلوم الإنسانية، تظهر فيها نقاط القوة والضعف من الناحية الشكلية والعلمية والفكرية والاقتراحات المقدمة لكل واحد منها.

٣- كما تقرر أيضاً المشاركة في بعض البرامج التلفزيونية الخاصة بنقد الكتب التي تبثها بعض القنوات التلفزيونية للجمهورية الإسلامية، وذلك بغية إشاعة الفكر النقدي والثقافة النقدية في المجتمع بصورة عامة وفي الأوساط الجامعية بصورة خاصة، هذا بالإضافة إلى ما هو موجود من مجلات في الأوساط الثقافية تهتم بموضوع النقد^{٢٤}.

٣- دراسة ونقد النصوص والكتب الدراسية الجامعية في أقسام اللغة الفارسية وأدائها.
وقد تم تقسيم الموضوعات الدراسية في أقسام اللغة العربية وأدائها إلى ثمانية أقسام يتولى كل عضو الكتب والنصوص الدراسية في قسم واحد من هذه الأقسام وذلك لتسهيل الأمر والتخصص وتقديم التقارير العلمية اللازمة في مجال عمله. وهذه الأقسام الثمانية هي:

- ١- الصرف والنحو
- ٢- تاريخ الأدب العربي بأنواعه المختلفة
- ٣- النصوص النثرية والشعرية ونصوص اللغة الأجنبية
- ٤- البلاغة والنقد الأدبي
- ٥- علوم القرآن ونصوص التفسير والعرفان والأحاديث النبوية ونهج البلاغة
- ٦- علم الأصوات والتجويد
- ٧- المحادثة والإنشاء والمختبر اللغوي
- ٨- طرق البحث والترجمة وفقه اللغة وطرق التدريس والصحف والمجلات

وقد وصلت إلى القسم حتى منتصف شهر بهمن ١٣٨٢ هـ ش / أوائل شباط- فبراير ٢٠٠٤ م إلى ١٥٦ كتاباً وملزمة دراسية، تم تحكيم حواشي ١٣٤ كتاباً وملزمة دراسية، ولا يزال حوالى ٢٢ كتاباً قيد الدراسة والنقد، ويتعاون مع القسم أكثر من ٤٠ أستاذاً محكماً.

وقد تم حتى الآن نشر تسع مقالات في نقد الكتب والملازم الدراسية وهي كما يأتي

- ١- تعريف ونقد ودراسة كتاب «الأدب العربي

- وتاريخه حتى نهاية العصر الأموي»^{٢٥}.
 - ٢- دراسة الكتاب الدراسي «موجز علوم القرآن»، وترجمته بالفارسية^{٢٦}.
 - ٣- نقد ودراسة تعليم المحادثة العربية في الجامعات^{٢٧}.
 - ٤- نقد على الدور العملي لكتاب شرح ابن عقيل^{٢٨}.
 - ٥- نقد ودراسة كتاب «مضامين مشترك در أدب فارسی و عربی»^{٢٩}.
 - ٦- نظرة إلى كتاب «تاريخ اللغة والثقافة العربية»^{٣٠}.
 - ٧- لمحات حول كتاب «الأدب العربي وتاريخه حتى نهاية العصر الأموي»^{٣١}.
 - ٨- نقد مختصر لكتاب «ميزان الذهب في صناعة شعر العرب»^{٣٢}.
 - ٩- نظرة إلى الملازم الدراسية الجامعية ودراسة عدد من الملازم لدرس فن الترجمة^{٣٣}.
- هذا بالإضافة إلى مقالتي أخريين هما:
- ١- مقالة للجاحظ في إثبات إمامة أمير المؤمنين علي عليه السلام^{٣٤}.
 - ٢- الأصالة والتبعية في الأدب العربي الحديث^{٣٥}.

والخلاصة هي

إن عملية نقد وتقويم النصوص والكتب الدراسية الجامعية من الناحية الشكلية والعلمية والفكرية قد أصبحت حاجة ضرورية ملحة، يجب أن تشق طريقها في أوساطنا الجامعية بصورة خاصة، وفي أوساطنا الثقافية والاجتماعية بصورة عامة.

وعلى المؤسسات المشرفة على طباعة ونشر مثل هذه الكتب وغيرها القيام بعقد ندوات لدراسة ونقد وتقويم هذه الكتب وإصدار المجلات والنشرات الخاصة

متاب طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي (ت ٢٣٢ هـ) هو أول كتاب ألف في تاريخ الأدب العربي، وذلك لما هو واضح في منهج تنويبه للأدب من اتخاذ أحكام النقد فيصلا في النهاية. انظر: النقد المنهجي عند العرب، ص ١٢.

٢٠- تاريخ النقد الأدبي عند العرب؛ ص ١٢.

٢١- تغير اسمها فيما بعد إلى وزارة العلوم والبحوث والتقنية.

٢٢- نامه علوم انسانی.

٢٣- نقد نامه علوم انسانی؛ تحت إشراف إشراف المجلس الاستشاري لتحقيق النصوص والكتب في مجال العلوم الإنسانية.

٢٤- آيين پژوهش.

٢٥- معرفی و نقد و بررسی کتاب «الأدب العربي وتاريخه حتى نهاية العصر الأموي»؛ نامه علوم انسانی، العدد ١، ربيع ١٣٧٩ هـ ش، پژوهشگاه علوم انسانی ومطالعات فرهنگی، طهران، ص ٧٣-٩٥.

٢٦- بررسی کتاب درسی «موجز علوم القرآن» وترجمه آن؛ نامه علوم انسانی، العدد ١، ربيع ١٣٧٩ هـ ش، ص ١٣٣-١٤٣.

٢٧- نقد و بررسی آموزش مکالمه عربی در دانشگاه ها؛ نامه علوم انسانی، العدد ٢، صيف ١٣٧٩ هـ ش.

٢٨- نقدي بر نقش کاربردی کتاب شرح ابن عقيل؛ نامه علوم انسانی، العدد ٣، خريف ١٣٧٩ هـ ش، ص ١٦٥-١٧٦.

٢٩- نقد و بررسی کتاب مضامين مشترك در ادب فارسی و عربی؛ نامه علوم انسانی، العددان ٦ و ٧، شتاء ١٣٨١ هـ ش و ربيع ١٣٨٢ هـ ش، ص ٩٧-١٠٩.

٣٠- نگاهی به کتاب «تاريخ زبان و فرهنگ عربی»؛

بالنقد والتقويم؛ لتشیع ثقافة النقد في جامعاتنا وفي مجتمعنا، ولتستطيع أن تلعب هذه الثقافة دورا رائدا في رسم وصياغة منحنى تأليف الكتب الدراسية بصورة خاصة والكتب في غيرها بصورة عامة في المستقبل.

الهوامش

١- سورة البقرة؛ الآية ١٧٨.

٢- سورة البقرة؛ الآية ١٨٣.

٣- لسان العرب؛ مادة «كتب».

٤- تاريخ التراث العربي؛ المجلد الثاني، الجزء الأول في الشعر، ص ٢٨.

٥- سورة النساء؛ الآية ١٣٦.

٦- الكتاب في الحضارة الإسلامية؛ ص ٣٦.

٧- المصدر نفسه؛ ص ٣٦.

٨- تقييد العلم؛ ص ١١٧-١٥٠.

٩- الحيوان؛ ج ١، ص ٤١.

١٠- معجم الأدباء؛ ج ١٦، ص ٧٥.

١١- أسس النقد الأدبي عند العرب؛ ص ٢-٤.

١٢- سورة المدثر؛ الآيات ١٨-٢٤.

١٣- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

١٤- المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة.

١٥- مجلة «نامه علوم انسانی»؛ العدد ١، ربيع ١٣٧٩ هـ ش، ص ٥.

١٦- بحار الأنوار؛ ج ٢، ص ٩٦.

١٧- الحياة؛ ج ١، ص ١٧١، ١٧٢.

١٨- المصدر نفسه؛ ج ١، ص ١٧٣.

١٩- نصوص النظرية النقدية في القرنين الثالث والرابع للهجرة؛ ص ١١. غير أن الدكتور محمد مندور يرى أن

انسانی، العددان ۶ و ۷، شتاء ۱۳۸۱ هـ ش و ربيع ۱۳۸۲ هـ ش، ص ۹۷-۱۰۹.

۴- امام زاده، الدكتور سيد أحمد؛ نگاهی به جزوات درسی دانشگاهی و بررسی چند جزوه فن ترجمه؛ نامه علوم انسانی، العددان ۶ و ۷، شتاء ۱۳۸۱ هـ ش و ربيع ۱۳۸۲ هـ ش، ص ۲۱۱-۲۲۹.

۵- ایروانی، الدكتور مرتضی؛ نقدي مختصر بر کتاب «میزان الذهب فی صناعة شعر العرب»؛ نامه علوم انسانی، العددان ۶ و ۷، شتاء ۱۳۸۱ هـ ش و ربيع ۱۳۸۲ هـ ش، ص ۲۰۱-۲۱۰.

۶- بدوی، الدكتور أحمد أحمد؛ أسس النقد الأدبی عند العرب؛ نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ۱۹۹۶م.

۷- پیروزفر، سهیلا؛ نگاهی به کتاب «تاریخ زبان و فرهنگ عربی»؛ نامه علوم انسانی، العددان ۶ و ۷، شتاء ۱۳۸۱ هـ ش و ربيع ۱۳۸۲ هـ ش، ص ۱۷۱-۱۸۲.

۸- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر؛ الحيوان؛ تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (بدون تاريخ).

۹- الجبوري الدكتور يحيى وهيب؛ الكتاب في الحضارة الإسلامية؛ دار المغرب الإسلامي، بيروت، ط ۱، ۱۹۸۸م.

۱۰- الحکیمی محمد رضا و محمد الحکیمی و علی الحکیمی؛ الحياة؛ ط ۳، طهران، دائرة الطباعة والنشر، ۱۴۰۱ هـ.

۱۱- الحموی، یاقوت؛ معجم الأدباء؛ دار إحياء التراث العربي، بيروت، (بدون تاريخ).

۱۲- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن

نامه علوم انسانی، العددان ۶ و ۷، شتاء ۱۳۸۱ هـ ش و ربيع ۱۳۸۲ هـ ش، ص ۱۷۱-۱۸۲.

۳۱- مروری بر کتاب «الأدب العربي وتاريخه حتى نهاية العصر الأموي»؛ نامه علوم انسانی، العددان ۶ و ۷، شتاء ۱۳۸۱ هـ ش و ربيع ۱۳۸۲ هـ ش، ص ۱۸۳-۲۰۰.

۳۲- نقدي مختصر بر کتاب «میزان الذهب فی صناعة شعر العرب»؛ نامه علوم انسانی، العددان ۶ و ۷، شتاء ۱۳۸۱ هـ ش و ربيع ۱۳۸۲ هـ ش، ص ۲۰۱-۲۱۰.

۳۳- نگاهی به جزوات درسی دانشگاهی و بررسی چند جزوه فن ترجمه؛ نامه علوم انسانی، العددان ۶ و ۷، شتاء ۱۳۸۱ هـ ش و ربيع ۱۳۸۲ هـ ش، ص ۲۱۱-۲۲۹.

۳۴- مقاله ای از جاحظ در اثبات امامت امیر مؤمنان علی علیه السلام؛ نامه علوم انسانی، العددان ۴ و ۵، شتاء ۱۳۷۹ هـ ش و ربيع ۱۳۸۰ هـ ش، ص ۳۳۱-۳۵۳.

۳۵- اصالت و وابستگی در ادبیات معاصر عرب؛ نامه علوم انسانی، العددان ۶ و ۷، شتاء ۱۳۸۱ هـ ش و ربيع ۱۳۸۲ هـ ش، ص ۲۳-۴۳.

المصادر والمراجع

۱- أذر شب، الدكتور محمد علی؛ اصالت و وابستگی در ادبیات معاصر؛ نامه علوم انسانی، العددان ۶ و ۷، شتاء ۱۳۸۱ هـ ش و ربيع ۱۳۸۲ هـ ش، ص ۲۳-۴۳.

۲- ابن منظور؛ لسان العرب؛ نشر أدب الحوزة، قم، ایران، ۱۴۰۵ هـ.

۳- إقبالی، الدكتور عباس؛ نقد و بررسی کتاب مضامین مشترک در ادب فارسی و عربی؛ نامه علوم

وبررسی آموزش مکالمه عربی در دانشگاه ها؛ نامه علوم انسانی، العدد ۲، صیف ۱۳۷۹ هـ.ش.

۲۱- عباس، الدكتور إحساس؛ تاریخ النقد الأدبی عند العرب؛ دار الثقافة، بیروت، ط ۳، ۱۴۰۱ هـ.ش / ۱۹۸۱ م.

۲۲- عبد الباقي، محمد فواد؛ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم؛ دار الفكر، بیروت، ۱۴۰۱ هـ / ۱۹۸۱ م.

۲۳- المجلسی، محمد باقر؛ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار؛ مؤسسة الوفاء ودار إحياء التراث العربی، بیروت، ط ۳، ۱۴۰۳ هـ / ۱۹۸۳ م.

۲۴- مندور، الدكتور محمد؛ المنهج النقدي عند العرب ومنهج البحث فی الأدب واللغة؛ دار نهضة مصر للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة (بدون تاریخ).

۲۵- نامه علوم انسانی؛ مجلة فصلية يصدرها المجلس الاستشاري لتحقيق النصوص والكتب فی مجال العلوم الإنسانية، العدد ۱، ربيع ۱۳۷۹ هـ.ش، سخن سردبیر.

۲۶- النظام الداخلي لمجلس دراسة النصوص والكتب الدراسية فی مجال العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية؛ طهران، ۱۳۷۴ هـ.ش، مطبوع على الآلة الكاتبة.

۲۷- نقد نامه علوم انسانی؛ تحت إشراف المجلس الاستشاري لتحقيق النصوص والكتب فی مجال العلوم الإنسانية، پژوهشگاه علوم انسانی ومطالعات فرهنگی، طهران، ۱۳۸۲ هـ.ش.

۲۸- ولوی، الدكتور سیمین؛ مبروری بر کتاب «الأدب العربی وتاریخه حتی نهاية العصر الأموی»؛ نامه علوم انسانی، العددان ۶ و ۷، شتاء ۱۳۸۱ هـ.ش و ربيع ۱۳۸۲ هـ.ش، ص ۱۸۳-۲۰۰.

ثابت؛ تقیید العلم؛ تحقیق یوسف العث، المعهد الفرنسي للدراسات العربیة، دمشق، ۱۹۴۹ م.

۱۳- دشنتی، محمد و کاظم محمدی؛ المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة؛ مؤسسة النشر الإسلامي (۲۴۵)، قم، ایران، ۱۴۰۶ هـ.

۱۴- دلشاد، الدكتور جعفر؛ معرفی و نقد وبررسی کتاب «الأدب العربی وتاریخه حتی نهاية العصر الأموی»؛ نامه علوم انسانی، العدد ۱، ربيع ۱۳۷۹ هـ.ش، پژوهشگاه علوم انسانی ومطالعات فرهنگی، طهران، ص ۷۳-۹۵.

۱۵- دلشاد، الدكتور جعفر؛ مقاله ای از جاحظ در اثبات امامت امیر مؤمنان علی علیه السلام؛ نامه علوم انسانی، العددان ۴ و ۵، شتاء ۱۳۷۹ هـ.ش و ربيع ۱۳۸۰ هـ.ش، ص ۳۳۱-۳۵۳.

۱۶- رضایی کرمانی، الدكتور محمد علی؛ بررسی کتاب درسی «موجز علوم القرآن» وترجمه ان؛ نامه علوم انسانی، العدد ۱، ربيع ۱۳۷۹ هـ.ش، ص ۱۳۳-۱۴۳.

۱۷- سزگین، فواد؛ تاریخ التراث العربی؛ نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم، ط ۲، ۱۴۱۲ هـ.

۱۸- سعید، الدكتور جمیل و الدكتور داور سلوم؛ نصوص النظرية النقدية فی القرنين الثالث والرابع للهجرة؛ دائرة الشؤون الثقافية بوزارة الإعلام العراقية، ط ۲، بغداد، ۱۹۸۶ م.

۱۹- شریف عسکری، محمد صالح؛ نقدي بر نقش کاربرد کتاب شرح ابن عقیل؛ نامه علوم انسانی، العدد ۳، خريف ۱۳۷۹ هـ.ش، ص ۱۶۵-۱۷۶.

۲۰- شکیب أنصاری، الدكتور محمود؛ نقد

نقد کتابهای درسی گروههای زبان و ادبیات عربی دانشگاهها

«معیارها و انتظارها»

دکتر حامد صدقی^۱

در دهه‌های اخیر بعضی از مؤسسات، دانشگاهها و گروهی از استادان مبادرت به تألیف و نشر کتابهایی در زمینه زبان و ادبیات عربی، جهت تدریس در محافل دانشگاهی نموده‌اند. به ناچار باید حرکتی فعال موازی با حرکت تألیف و نشر ایجاد شود که محوریت آن نقد و بررسی این حرکت و جنبش باشد و این به خاطر بالا بردن سطح فعالیت و سیر آن به سوی هدف نهایی و مطلوب می‌باشد. هدف این مقاله تبیین و آشکار ساختن اساس و معیارهایی است که هنگام نقد و بررسی باید به دیده اعتبار به آن نگریسته شود. و تعیین افقهای نه چندان دور و چارچوبهای کلی برای چنین تألیفاتی می‌باشد تا از جانب مؤلفان و مؤسساتی که اقدام به تألیف و نشر کتابها می‌کنند، رعایت شود.

این مقاله به بررسی موضوعات زیر می‌پردازد:

کتاب در میراث، نقد در میراث، رابطه میان تألیف و نقد، معیارهای ارزیابی متون و کتابهای درسی، افقهای نقد و بررسی متون و کتابهای درسی در زمینه بررسی و نقد کتابهای درسی دانشگاهی.

کلید واژگان: نقد، کتابهای درسی دانشگاهی، زبان و ادبیات عربی

^۱ عضو هیأت علمی دانشگاه تربیت معلم